

Cairo University:
Faculty of information

The press discourse of the Egyptian newspapers toward corruption cases

During the period (٢٠١٤ – ٢٠١٧ A.D)

A thesis submitted to earn a master degree

Prepared by

Amira Nagy Mohamed

Assistant at Akhbar Al Youm

Press Section

Supervision

Dr. Prof. Lila Abd Al Magied

Professor of Information, Cairo University, Faculty of information

Dr. Hany Mohamed Ali

Lecture of press section – Faculty of information

الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد في الصحف المصرية

في الفترة من ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام من قسم الصحافة

إعداد:

أميرة ناجي محمد

المعيد بأكاديمية أخبار اليوم قسم الصحافة

الإشراف

أ.د. ليلى عبد المجيد

أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة

المشرف المشارك

د. هانى محمد على

المدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

٢٠١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ أَنْعَمْلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُرَدُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

صدق الله العظيم

(سورة التوبه: ١٠٥)

الإهداء

أهدى هذا العمل إلى من هم أقرب إلى ^{الله} من

ذاتي

أمى الحبوبة أبي الحبيب

زوجى الحبيب

فلذة كبدى محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ

(سورة الاعراف: ٤٣)

"اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبُغِي لِجَلَالِ وِجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ"

أحمد الله حمداً كثيراً مباركاً فيه أن أتم على نعمته بإنهاه هذا العمل، ومن دواعي الفخر والعرفان بالجميل وبكل مشاعر الفخر والاعتزاز والوفاء أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذى الفضلى الدكتورة / ليلى عبد المجيد أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة على ما بذلت من الوقت والجهد والعنون وبما أمدتني به من توجيهات علمية مفيدة دفعتى إلى الأمام فى سبيل إتمام هذا البحث فشكري لها جزيل الشكر على ما قدمته لى جزاها الله عنى خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر إلى الدكتور / هانى محمد على المدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة على ما قدمه لى من الوقت والجهد والعنون والنصائح والتوجيهات التى أرشدتني ودفعتني لإتمام هذا البحث جزاه الله عنى خير الجزاء .

وأيضاً إزداد فخرى واعتزازى أن يتفضل ويناقش هذا البحث الأستاذ الدكتور محمد شفيق أستاذ علم الاجتماع السياسي كلية الآداب جامعة الزقازيق وأنقدم له بأخلاص تحياتى وعظيم شكرى وتقديرى لتفضله بقبول مناقشة الباحثة وهو ما سيثرى النقاش ويضيف للباحثة .

وشرفاً لى أن يتفضل الدكتور / هشام عطية الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة بمناقشة هذا البحث وأنقدم له بأخلاص تحياتى وعظيم شكرى لتفضله بقبول مناقشة البحث مما سيزيد الباحثة ويثيرى النقاش ويضيف للباحثة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للسادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم أدوات البحث وقاموا بنصيحتى وإرشادى وهم طبقاً للترتيب الأبجدى: أ.د. إبراهيم العيسوى ، أ.م.د. سحر فاروق ، أ.د. محمد رئيف ، أ.د. محمد عبد الحميد ، أ.نبيل زكي ، أ.م.د. هشام عطية .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مد لى يد العنون والمساعدة من أستاذتى لإنجاز هذا العمل وفي مقدمتهم اللواء الدكتور / سيد مهدى الذى شد من أزرى كثيراً وأمدتني بالعديد من المراجع العلمية لإتمام هذا العمل جزاه الله عنى خير الجزاء .

وأتقدم بخالص الشكر للدكتور عيسى عبد الباقى المدرس بقسم الصحافة جامعة جنوب الوادى والدكتور محمود خليل الأستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام، والدكتور محمد رئيف أستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية لما أدمونى به من مراجع أثمرت هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ أبو السعود إبراهيم رئيس القسم الالكتروني بجريدة الأهرام على ما قدمه لي من مساعدة للحصول على المادة العلمية .

وأتقدم بالشكر إلى الدكتورة سحر فاروق الأستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة حلوان على مقدمته لى من نصح و إرشاد أفادنى كثيراً فى هذا البحث .

كما أتقدم بالشكر لكل من ساعدى وسهل لي الحصول على المادة العلمية وفي مقدمتهم الأستاذ / حسين منتصر الباحث بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، د.سونيا دبوس مدير تحرير أخبار اليوم .

وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ خاطر محمد خاطر مدير إدارة مدرسة وجيه البغدادى الثانوية للبنات على ما بذل من الجهد والوقت لمراجعة الرسالة ، وأيضاً أشكر القائمين بالعمل فى مكتبة كلية الإعلام جامعة القاهرة ، والقائمين بالعمل فى مكتبه الدوريات بدار الكتب والقائمين بالعمل فى قسم الميكروفيلم بجريدة الأهرام ، جزاهم الله عنى جميعاً خير الجزاء .

وختاماً أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والاعتزاز والعرفان بالجميل إلى كل أفراد عائلتى التى شجعتنى كثيراً لإتمام هذا العمل وأخص بالذكر أبي الحبيب وأمى الحبيبة فهمما كتبت من كلمات فلن أوفى لهما حقهما لما بذلا معى من جهد دعوب لمساعدتى فقد أحاطانى بكل الرعاية والحب والعون ولم يتواننا للحظة فى تقديم كافة أشكال العون والمساعدة لى بكل الطرق، وتحملا معى فترات صعبة من القلق والتوتر طوال فترة إعداد الرسالة وعلى تشجيعهما المستمر الذى شد من أذرى كثيراً وساعدنى لإتمام هذا البحث متعهما الله بالصحة والعافية وطول العمر ، كما أخص بالشكر أخي وأى وزوجته وأختى هبه وزوجها الذين أحاطونى بالحب والتشجيع ، كما أخص بالشكر أسرة زوجى الذين أحاطونى دائمًا بالحب والعون والتشجيع المستمر لإتمام هذا العمل ، متعهم الله جميعاً بالصحة والعافية.

وآخر وليس بآخر أتقدم بخالص الحب والشكر والاعتزاز إلى أسرتى الصغيرة وبخاصة زوجى الحبيب معتز لما قدمه لي من عون وجهد ومساعدة طوال فترة البحث وأشكر الله أن رزقنى هذا الزوج الذى تحمل معى الكثير من القلق والتوتر خلال فترة البحث وكان دائم التشجيع والمؤازرة والبحث على سرعة الإنجاز جزاهم الله عنى خير الجزاء ومتعمه بالصحة والعافية ، وأتقدم بخالص الحب لطفلى الصغير محمد بارقة الأمل والنور الذى أضاءت لي حياتى ودفعتنى لإتمام هذا العمل .

وما توفيقى إلا بالله

الباحثة

محتويات الدراسة

رقم الصفحة	الموضوع
١	المقدمة.....
٢١-٤	الفصل الأول : الإطار المنهجى والإجرائى للدراسة.....
٤	المبحث الأول
٤	الدراسات السابقة.....
١٠	الدراسة الاستطلاعية.....
١٣	مشكلة الدراسة.....
١٣	أهداف الدراسة
١٤	تساؤلات الدراسة
١٤	التعريف الإجرائى لمصطلحات الدراسة
١٦	المبحث الثاني
١٦	نوع الدراسة
١٦	المناهج المستخدمة
١٦	أساليب التحليل
١٧	أدوات الدراسة
١٨	مجتمع الدراسة
٢٠	فنات التحليل
٢١	إختبار الصدق والثبات
٤٢-٤٢	الفصل الثاني : تحليل الخطاب
٢٢	المبحث الأول : مدخل إلى تحليل الخطاب.....
٢٢	الخطاب في اللغة
٢٣	نشأة تحليل الخطاب
٢٤	تعريفات الخطاب
٢٧	مدارس تحليل الخطاب

رقم الصفحة	الموضوع
٢٧	أنواع الخطاب
٢٨	الهدف من تحليل الخطاب
٣٠	المبحث الثاني : نظرية تحليل الخطاب
٣٠	نظرية تحليل الخطاب
٣٢	أدوات تحليل الخطاب
٣٣	توظيف تحليل الخطاب في الدراسة
٣٤	تطبيقات على تحليل الخطاب في الدراسات السابقة
١٠٠ - ٤٣	الفصل الثالث : البناء النظري والقانوني للفساد
٤٤	المبحث الأول : مدخل نظري للفساد
٤٤	مفهوم الفساد
٤٥	تعريفات الفساد
٤٨	معايير الفساد
٤٩	أنواع الفساد وتصنيفاته
٥٣	أشكال الفساد
٥٨	المبحث الثاني : دوافع وطرق مكافحة الفساد
٥٨	دوافع وأسباب الفساد
٦٢	الآثار الناجمة عن الفساد
٦٧	الجهات الدولية لقياس ومكافحة الفساد
٦٨	مؤشرات قياس الفساد
٦٩	الاتفاقيات الدولية في مجال مكافحة الفساد
٧١	طرق مكافحة والحد من الفساد
٧٥	دور المجتمع المدني في مكافحة الفساد
٧٧	استراتيجيات الإصلاح لمكافحة الفساد
٧٩	المبحث الثالث : البناء القانوني والتاريخي للفساد
٧٩	نظرة تاريخية لقضايا الفساد في مصر
٨٩	البناء القانوني لمكافحة الفساد في مصر

رقم الصفحة	الموضوع
٩٨	تعولم الفساد
١٥٢ - ١٠١	الفصل الرابع : محددات علاقة الصحف بقضايا الفساد في مصر.
١٠٢	المبحث الأول: الإطار العام للصحافة المصرية
١٠٢	وظائف الصحافة
١٠٥	خصائص النظام الصحفى المصرى
١٠٩	الخريطة الصحفية في مصر
١٢٧	المبحث الثاني : دور الصحافة في الحد من انتشار الفساد
١٢٧	الدور الفاعل للصحف لمحاربة الفساد
١٣٢	محددات المناخ الملائم لحرية الصحافة
١٣٤	الصحافة الاستقصائية دورها في مواجهة الفساد
١٣٨	المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في قيام الصحافة المصرية بدورها في مكافحة والكشف عن الفساد
١٣٨	الإشكاليات التي تواجه الصحافة للكشف عن الفساد
١٤٤	نقيض التشريعات الداعمة لحرية في الصحافة المصرية
١٤٩	الصحف المصرية ومعالجتها لقضايا الفساد
٢٨١ - ١٥٣	الفصل الخامس: نتائج الدراسة التحليلية للخطاب الصحفى
١٥٤	المبحث الأول: تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية غرق العبارة السلام ٩٨ ..
١٥٤	مدخل لأحداث وتطورات القضية محل الدراسة
١٥٧	نتائج تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية غرق العبارة السلام ٩٨ في صحف الدراسة
١٥٧	١. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية غرق العبارة السلام ٩٨ لصحيفة الأهرام
١٧٣	٢. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية غرق العبارة السلام ٩٨ لصحيفة الوفد
١٩٤	٣. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية غرق العبارة السلام ٩٨ لصحيفة المصري اليوم

رقم الصفحة	الموضوع
٢٠٩	٤. تحليل مقارن للقضية في الصحف محل الدراسة.....
٢١٣	المبحث الثاني : تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية المبيدات المسرطنة
٢١٣	مدخل لأحداث وتطورات القضية محل الدراسة.....
٢١٦	نتائج تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية المبيدات المسرطنة في صحف الدراسة
٢١٦	تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية المبيدات المسرطنة لصحيفة الأهرام.....
٢١٩	تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية المبيدات المسرطنة لصحيفة الوفد ...
٢٢١	١. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية المبيدات المسرطنة لصحيفة المصري اليوم
٢٢٥	٢. تحليل مقارن للقضية في الصحف محل الدراسة
٢٢٦	المبحث الثالث : تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية نواب القروض.....
٢٢٦	مدخل لأحداث وتطورات القضية محل الدراسة
٢٣٠	نتائج تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية نواب القروض . في صحف الدراسة
٢٣٠	١. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية نواب القروض لصحيفة الأهرام.
٢٣٨	٢. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية نواب القروض لصحيفة الوفد .
٢٤١	٣. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية نواب القروض لصحيفة المصري اليوم
٢٤٦	٤. تحليل مقارن للقضية في الصحف محل الدراسة
٢٤٩	المبحث الرابع : تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية أكياس الدم الفاسدة
٢٤٩	مدخل لأحداث وتطورات القضية محل الدراسة
٢٥٣	نتائج تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية نواب القروض . في صحف الدراسة
٢٥٣	١. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية أكياس الدم الفاسدة لصحيفة الأهرام

رقم الصفحة	الموضوع
٢٥٩	٢. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية أكياس الدم الفاسدة لصحيفة الوفد
٢٦٧	٣. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية أكياس الدم الفاسدة لصحيفة المصرى اليوم
٢٧٨	٤. تحليل مقارن للقضية فى الصحف محل الدراسة
٢٨٢	الخلاصة : النتائج العامة والتوصيات.....
٢٨٢	النتائج العامة.....
٣٢١	التوصيات.....
٣٢٣	المصادر والمراجع
٣٤٤	الملاحق
٣٤٥	ملحق رقم ١ : تقدير درجات الفساد في مختلف دول العالم
٣٤٦	ملحق رقم ٢ : استماراة تحليل الخطاب الصحفى تجاه قضایا الفساد في الصحف المصرية خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧
٣٤٧	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
٣٤٨	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....

مقدمة

قضايا الفساد - وبخاصة المتصلة بقضايا الرأى العام - من أهم المواد الصحفية، لأنها تثير اهتمام القراء من مختلف طوائف الشعب، كما أنها تعكس طبيعة الخطاب الذى تتبناه الصحفية، نظراً لأن العمل الصحفى يتم في إطار نظام إعلامى تحكمه ظروف سياسية واقتصادية معينة، وأوضاع قانونية متماشية معها، تؤثر على طرح الخطاب الصحفى الخاص بكل جريدة، حيث يلاحظ وجود ثلاثة اتجاهات تتعلق بنشر قضايا الفساد، الاتجاه الأول يؤيد التوسيع في النشر وتكتيف الحملات الصحفية على كل خارج عن المبادئ والقوانين، أما الاتجاه الثانى فيؤيد تقييد النشر والحد منه أو حظره، ويستند أصحاب هذا الاتجاه إلى أن التوسيع في نشر هذه القضايا يؤدى إلى زيادة ارتكابها والإساءة إلى بعض الأشخاص الذين ينتمون إلى صفة المجتمع، أما الاتجاه الثالث فيقف موقفاً وسطياً بين الاتجاهين السابقين وينمّي إلى الاعتدال في نشر هذه النوعية من القضايا دون إسراف^١.

وظهر - خلال السنوات الأخيرة - اهتمام كبير في مناقشة قضايا الفساد بوصفها من أهم قضايا الرأى العام، وربطها بالسياق الاجتماعى والاقتصادى والسياسى - وخاصة بعد انتشار ظواهر الفساد التي لم تعد قاصرة على الممارسات التقليدية من جرائم الرشوة والاختلاس وغيرها - بل امتدت لتطول الأعصاب الحساسة في المجتمع المصرى، ووجدان أفراده وجماعاته دون استثناء تقريباً، وأصبحت قضايا الفساد إحدى المشكلات الرئيسية التي يعاني منها المجتمع العربي والدولى في وضعه الراهن، وأصبحت تتصدر القضايا المهمة نظراً لتشابك خيوطها مع كثير من القضايا الأخرى، وتزايدتها بدرجة كبيرة، الأمر الذي يهدد بفشل برامج الإصلاح السياسى والاقتصادى^٢.

ويقسم الخبراء والباحثون الفساد إلى عدة أنواع، فهناك الفساد المالي المتمثل في الرشوة والاختلاس والتزوير والسرقة والاستيلاء على المال العام والغش وتزييف العملة وتهريب البضائع والأموال، وهناك الفساد الوظيفي المتمثل في مخالفة القوانين والمحسوبية والإهمال وتحقيق المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة، كما أن هناك الفساد السياسى المتمثل في استغلال النفوذ، وأيضاً الفساد الاجتماعى المتمثل في ندرة أو انعدام معانى الوطنية والولاء والإخلاص، والفساد الاقتصادي المتمثل في استخدام الوظيفة العامة لتحقيق منافع شخصية^٣.

ويؤكد فريق من أساتذة الإدارة المهتمين بدراسة قضايا الفساد أن مظاهره لا تقف عند حد الممارسات الفاسدة للطبقة الحاكمة، بل تتجاوزها إلى التحالفات الفاسدة، أو ما يسمى بلعبة المصالح، أو شبكة المصالح المشبوهة بين النخبة الحاكمة والفنانين التي تمارس الفساد، وتلجم إلى استعمال أصحاب النفوذ السياسى من خلال اللجوء إلى أعمال فاسدة كالرشوة والعمولات سواء كانت مادية أو معنوية^٤.

^١ عبد الله زلطة، معالجة الصحف القومية لقضايا الفساد : دراسة تحليلية لعينة من القضايا المنصورة بجريدة الأهرام عام ٢٠٠٢، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣، ص ص ٣٧٢، ٣٧١.

^٢ عبد الخالق فاروق، الفساد في مصر: دراسة اقتصادية تحليلية، (القاهرة : دار العربي، ٢٠٠٦) ص ٥.

^٣ محرز حسين غالى، اتجاهات النخبة الفكرية المصرية المعارض نحو مستقبل الإصلاح السياسى في مصر دراسة تحليلية من المستوى الثاني، ورقة عمل مقدمة في إطار المؤتمر الأول للباحثين الشبان (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٥)، ص ٣.

^٤ عيسى عبد الباقي، معالجة الصحف القومية لقضايا الفساد، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة جنوب الوادى : كلية الأداب، قسم الإعلام) ٢٠٠٤، ص ٦.

^٥ عبد الله زلطة، مرجع سابق، ص ٣٧٢.

أما عن أسباب الفساد فتوضح الدراسات الأجنبية أن هناك ثلاثة أسباب رئيسة: الأول منها يتعلق بزيادة انتشار الفقر داخل المجتمع، وشدة احتياج هؤلاء لموارد الحياة الرئيسية، أما الثاني فيعود إلى أن مهمة تطبيق نظم الدولة القانونية والشرعية لا توضع في أيدي شريفة، والسبب الثالث يتمثل في الطبيعة غير المتتجانسة للمجتمع وانتشار الفساد داخله^١.

أما في المجتمع المصري فتفاقمت مشكلة الفساد مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الجديد إلى أعلى درجة، وفرضت هذه القضايا نفسها بقوة على أجندة الصحف والجمهور، وأصبحت تحظى بمعدلات متابعة عالية، ويرجع سبب انتشار هذه القضايا إلى مجموعة عوامل من أهمها:

ظهور شريحة اجتماعية غنية من الحقبة الماضية استفادت من تحولات السياسات الداخلية للدولة والانفتاح على العالم الخارجي، وانتشار الفساد في الأوساط السياسية خاصة أصحاب المناصب الرفيعة، ولكن هناك قوى معارضة تدعو إلى مكافحة الفساد وفضح رموزه، بالإضافة إلى الاهتمام المتزايد بهذه الظاهرة، خاصة من قبل المؤسسات الإعلامية، ولكن يتباين ويتفاوت هذا الاهتمام تبعاً لنطء الملكية والأيديولوجية التي تتبناها لمعالجة هذه القضايا^٢، وانطلاقاً من أهمية الدور الصحفى وفاعليته في الكشف عن قضايا الفساد ومحاربتها، كان لابد من دراسة الخطاب الصحفى لعدد من قضايا الفساد لصحف ذات إنتاءات صحفية مختلفة.

ومن هنا تتضح أهمية الدراسة من خلال :

١. مجموعة من الإضافات المعرفية والمنهجية والتطبيقية في مجال الدراسات الصحفية لتساهم الدراسة في حل مشكلة من مشكلات الممارسة الصحفية، فهذه الدراسة تساهم في التعرف على اتجاهات تحليل الخطاب الذي تتبناه كل صحفية من صحف الدراسة تجاه قضايا الفساد.
٢. تعتبر قضايا الفساد من القضايا الخلافية التي أثير حولها جدال في طرائق طرحها بين أنماط الصحف التي تعبّر عن تيارات مختلفة، حيث أوضحت الدراسة الاستطلاعية تباين المعالجة بين صحف الدراسة (الأهرام، الوفد، المصري اليوم)، وهذا التنوع في انتقاءات الصحف ما بين قومية وحزبية وخاصة يثير ويفيد الدراسة.
٣. أهمية تحليل الخطاب لهذه النوعية من القضايا الخلافية لمعرفة المدى الذي ساهمت فيه هذه الصحف للتتصدى لقضايا الفساد وكشفها.
٤. انتشار قضايا الفساد وتزايدها المستمر، وخاصة في الآونة الأخيرة، وكذلك تنوّعها فهناك الفساد السياسي، الفساد الاجتماعي، الفساد الاقتصادي مع تزايد اهتمام الصحف بنشر مثل هذه القضايا، والأثر الحيوي الذي يمكن أن تحدثه الصحافة في معالجة مشكلات المجتمع خصوصاً عندما تمس قضايا ترتبط بمصالح المجتمع ومشكلاته حيث تعتبر القضايا المتصلة بقضايا الفساد من أهم المواد الصحفية الذي تثير اهتمام القراء.

^١ View point , Indonesia, the ironic country : **The main cause of poverty is corruption, an Asian mass communication** , Vol ٣٠ , no ١ , ٢٠٠٣, pp ٥٢-٥٦.

^٢ عيسى عبد اليابقى، مرجع سابق، ص ١٢.

٥. تناقض هذه الدراسة مجموعة من قضايا الفساد التي أثيرت في عهد الرئيس السابق محمد حسني مبارك، وهي قضايا نواب القروض، غرق العبارة السلام ٩٨، أكياس الدم الفاسدة، المبيدات المسرطنة.

الفصل الأول : الإطار المنهجي والإجراءات للدراسة

المبحث الأول

تتعرض الباحثة في هذا المبحث للدراسات السابقة التي تتعلق بمعالجة الصحف لقضايا الفساد، وعرض للدراسة الاستطلاعية ومن ثم تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، وأخيرا التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة .

• الدراسات السابقة التي تتعلق بمعالجة الصحف لقضايا الفساد:

• دراسة أسماء حافظ بعنوان : الصحافة والدفاع الاجتماعي ضد الجريمة مع التطبيق على الصحف المصرية^١ :

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الصحافة المصرية في الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، وأشارت إلى اعتماد الصحف القومية على استخدام الخبر في تغطيتها لموضوعات الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، واحتلت أغلبية قضايا الفساد الصفحات الداخلية، ولم تقتصر على صفحات الحوادث فقط، كما استخدمت الأهرام وسائل عديدة ومتعددة في إبراز المادة الصحفية، وفيما يتعلق بالمصادر اعتمدت الأهرام على المصادر القضائية كما تبين خطورة النمط المؤسسي والنمط الاجتماعي حيث يحتلان مكان الصدارة بين أنماط هذه الجرائم .

• دراسة Garrett Oriole بعنوان : Taking Abate out of crime the impact of public information^٢ :

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام الجمهور بأخبار الجريمة وقضايا الفساد، ومدى تأثيرها في سلوكياتهم وتصرفاتهم من خلال الحملات الإعلامية، وأكملت الدراسة أن هناك بعض الجماهير الذين تعرضوا لأخبار عن الجريمة جعلتهم أكثر خوفاً من أن يصبحوا ضحايا لهذه الجرائم، بينما أكد ٤١ % من العينة أنهم اتخذوا كافة الإجراءات الأمنية لحماية أنفسهم.

• دراسة John w بعنوان : Crime news in lousing press^٣ :

أوضحت هذه الدراسة فعالية دور القائم بالاتصال في تحرير الأخبار الخاصة بجرائم الفساد (الرشوة) حيث تؤثر بشكل كبير على السلوكيات والقرارات التي يتخذها القارئ تجاه قضية ما، كما أن للصلات الشخصية بين القائمين بالاتصال وأقسام الشرطة دور أساسى في كيفية عرض أخبار الجريمة للجماهير .

• دراسة عبد الفتاح عبد النبي بعنوان : التناول الإعلامي لجرائم النخبة دراسة للنموذج المصري من الثمانينيات^٤ :

هدفت الدراسة إلى تحليل التناول الصحفي لظاهرة الجريمة في مصر، وخاصة النخبة من حيث تحديد المفاهيم المختلفة، ثم الإطار المجتمعي لجرائم النخبة المصرية والملامح العامة لجرائم النخبة وأنماطها المتمثلة في الرشوة والاختلاس واستغلال الفساد والاتئمان والاستيلاء على المال العام وتوظيف الأموال، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن الجريمة الاقتصادية بأنماطها المختلفة أكثر جرائم النخبة تناولاً في صحف الدراسة وحظيتجرائم توظيف الأموال بالمرتبة الأولى، يليها

^١ أسماء حسين حافظ، الصحافة والدفاع الاجتماعي ضد الجريمة مع التطبيق على الصحف المصرية من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٥، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم صحفة، ١٩٨٤).

^٢ Garrett Oriole, Taking Abate out of crime the impact of public information, communication research vol ٢ , no ٢ , April , ١٩٨٥

^٣ John w, crime news in lousing press , Journalism quarterly , vol ٦٧ , no ٣ , ١٩٩٠
^٤ عبد الفتاح عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة دراسة للنموذج المصري من الثمانينيات (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩١) ص ١٥ .